Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الوحيد بين النقاد الـذي نبـه على ما ينطـوي عليه القـرآن من نمـاذج ادبية سامية ، افتقر اليها الشعر العربي غالبا .

على أن ذروة المفهوم الحسي عند ابن رشد انما تتجلى في كلامه على القصص الشعري الذي يغدو عنده تصـويرا واقعيا محسوسـا للاشياء ، حتـى يكون من الأفضل للشاعر ان يشهد الواقعة عيانا اذا اراد وصفها للسامع ، واذا كان ارسطو قد ذهب الى انه ينبغي للشاعر ان يتمثل احداث القصة بعينيه ، بحيث لا يغيب عنه ما يوقعه غيابه في التناقض ، فانه لا يريد بذلك حض الشاعر على تصوير الشيء تصويراً محسوساً ، ما دام جوهر الفن عنده هو محاكاة ما يمكن ان يكون ، وقد ورد في ترجمة « متى » (ينبغي ان تقوم الخرافات ، وتتم بالمقولة ، من قبل ان الامور توضع امام العينين جدا وذلك انه على هذه الجهة ، عندما يرى الشاعر على ما عند الامور المعمولة انفسها ، وعندما يصير هناك يجد الشيء الاولى ، والأحرى ، والأجمل ، ولا يذهب عليه البتة المضاد لهذه)[1] وقد ترجم الدكتور شكري عياد هذه الفقرة كما يلي : (وينبغي للشاعر حين ينظم قصصه ويتممها بالعبارة ، ان يتمثلها بعينيه على قدر ما يستطيع ، فانه حين يرى الاشياء اوضح ما تكون ، وكأنه كان شاهدا الاعمال نفسها ، يجد ما يليق بها ، ولا يغيب عنه شيء من ضد ذلك)[2] . ولعل ما يفهم من هذا الكلام هو أن الشاعر ينبغي ان يتمثل احداث القصة في خياله على نحو كلي ، فينسقها ، ويرتبها ، ثم يصورها تصويرا يقرب به من الواقع سواء اكانت واقعة فعلا ام محتملة الوقوع ، وسواء (اكان الموضوع الذي يتناوله قديماً ام مبتدعـاً)[3] . وظاهـر ان هذا يختلف عن

---

(٢) كتاب الشعر : ص ٩٩

(٢) المصدر نفسه : ص ٩٨

(٣) المصدر نفسه : ص ٩٨